تعريف الاستقامة

الاستقامة هي :

القيام بين يدي الله تبارك وتعالى على حقيقة الصدق والوفاء بالعهد وهي تتعلق بالأقوال والأفعال والأحوال والنيات .

وقيل الاستقامة هي :

سلوك الصراط المستقيم من غير ميل عنه يمنة ولا يسرة ومن غير زيادة فيه ولا نقصان .

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

الاستقامة هي أن تستقيم على الأمر والنهي ولا تروغ روغان الثعالب .

قال عثمان بن عفان رضي الله عنه :

استقاموا أي : أخلصوا العمل لله .

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

استقاموا أي : أدوا الفرائض .

قال الحسن رحمه الله :

الاستقامة أي : استقاموا على أمر الله فعملوا بطاعته واجتنبوا معصيته .

قال شيخ الإسلام رحمه الله :

الاستقامة أي استقاموا على محبته وعبوديته ، فلم يلتفتوا عنه يمنة ولا يسرة .

قال ابن القيم رحمه الله :

الاستقامة كلمة جامعة آخذة بمجامع الدين .

عن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ، قل في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك ، قال :

(قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ)

رواه مسلم

بين الحديث المنهج الصحيح الذي فيه نجاة العبد وهما

صحة الإيمان وسلامة المعتقد

الاستقامة على شرع الله

أسباب الاستقامة

- منة الله على عبده بالهداية
- الاستغفار والتوبة
- الذكر والدعاء
- محاسبة النفس
- ما يحصل للإنسان في هذه الدنيا من مواقف
- اتباع السيئة الحسنة

وسائل الثبات على الاستقامة

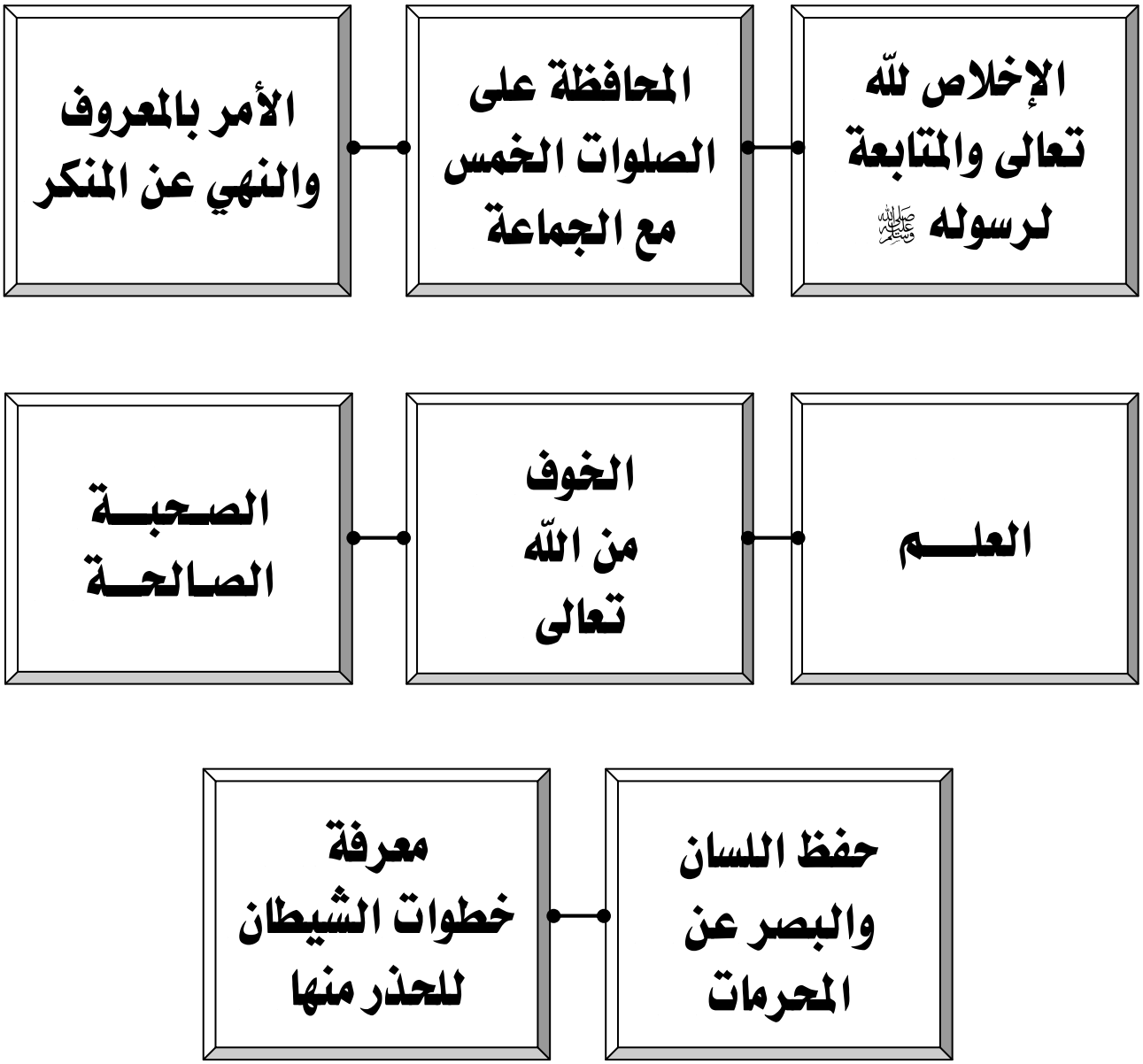

ثمرات الاستقامة

(١) دوام الصلة بالله

(٢) ثناء الله عز وجل على المستقيمين

(٣) تنزل الملائكة عليهم عند الموت

(٤) بشارة الملائكة لهم بالجنة

(٥) ولاية الملائكة لهم في الدنيا

(٦) وعد الله المستقيمين بأن لهم الجنة

(٧) مغفرة الله لذنوب المستقيمين

(٨) ولاية الله لهم

(٩) حب الناس واحترامهم للمستقيم

(١٠) أن الاستقامة تعصم صاحبها عن المعاصي بإذن الله

من علامات الاستقامة

(١)
انشراح الصدر والطمأنينة

(٢)
سهولة الطاعة على الإنسان

(٣)
محبة الخير وكراهية الشر

(٤)
إذا فاته ورده ندم عليه أكثر مما لو فاته مال

سؤال وجواب

س : إنني أقع في الذنب فأتوب منه ، ثم تغلبني نفسي الأمارة بالسوء فأعود إليه ، فهل تبطل توبتي الأولى ويبقى علي إثم الذنب الأول وما بعده ؟

ج : أكثر العلماء لا يشترط في صحة التوبة إلا يعود إلى الذنب ، وإنما صحة التوبة تتوقف على الإقلاع عن الذنب والندم عليه ، والعزم الجازم على ترك معاودته ، فإن عاوده يصبح حينئذ كمن عمل معصية جديدة لزمه توبة جديدة منها ، وتوبته الأولى صحيحة .

ما يفعله المسلم إذا أذنب

ينبغي أن يحصل بعد الإقلاع عملان :

الأول :

عمل القلب بالندم والعزم على عدم العودة .

الثاني :

عمل الجوارح بفعل الحسنات ومنها صلاة التوبة ، فعن أبي بكر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر الله له) .

أمور تعين على التوبة و الاستمرار عليها

١- إخلاص النية لله تعالى في التوبة وجميع الأعمال الأخرى .

٢- أن يجتهد التائب قدر ما يستطيع في عمل أعمال صالحة تثبته بعد توفيق الله على الخير ، وأهمها طلب العلم الذي به تحصل الخشية ودوام المراقبة .

٣- أن يستشعر قبح وفداحة الذنب أو الذنوب التي ارتكبها وضررها عليه في الدنيا والآخرة .

٤- أن يبتعد عن المكان الذي كان يمارس فيه المعصية .

٥- إتلاف الأدوات المحرمة الذي كان يعمل بها المعصية أو كل ما يذكره بتلك المعصية .

٦- أن يجد لنفسه رفقة صالحة يعينوه على الخير وألا يجالس رفقاء السوء الذين كان يعمل المعاصي معهم ، وألا يجامل في ذلك الأمر ، خطير جد خطير ، جنة أو نار ، فأيهما تختار ؟ .

٧- أن يداوم على قراءة الآيات المخوفة للمذنبين في القرآن الكريم والسنة المطهرة لتزجره عن الرغبة في العودة للغفلة ، وكذلك آيات قبول التوبة والترغيب فيها .

٨- أن يتذكر أن العقوبة المعجلة قد تأتيه في أي وقت .

٩- أن يداوم على ذكر الله سبحانه وتعالى في جميع الأوقات ، خصوصاً أذكار الصباح والمساء ، فبذكر الله يطمئن القلب وترتاح النفس ﴿ ألا بذكر الله تطمئن القلوب ﴾ .

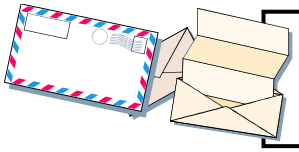

رسالة إلى شاب

أيها الحبيب ..

يا من آمنت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً .

يا من تطلعت إلى الجنة بقلب لهوف .

ألا من عزيمة صادقة تتجاوز العقبات وتقضي على أنواع الشهوات وتُرضي رب الأرض والسماوات ؟

ألا من قلب منيب ، خاضع لله خاشع ، ولجميع الذنوب تارك ، وإلى الله مقبل تائب ؟

ألا من قلب لله محب ، مخلص له ومجد ؟

بلى .. والله .. كيف لا وأنت لله توحد ، وله تسجد وتركع وبالصحابة تقتدي وتسير .

فلسر أخي في طريقهم واسلك سبيلهم ، وتذكر يوماً عبوساً قمطريراً ، ﴿ ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً ❖ يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً ❖ لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولاً ﴾ .

فيا أخي .. هذه قوافل التائبين تمضي وإلى الله تسير ، فهل نرى آثار أقدامك مع أقدامهم وإشراقة وجهك مع إشراقة وجوههم ؟ .

وهذه جموع المنيبين تقبل على الله فهل يا ترى يقبل قلبك معهم ؟ وهذه دموع المستغفرين المذنبين تراق على وجناتهم فهل سرت سيرهم ؟ أما آن للقلوب أن تخضع وللعيون أن تدمع ؟ ! .

قال تعالى : ﴿ وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنين لعلكم تفلحون ﴾ (النور : ٣١) .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

من أنواع العمل الصالح

بر الوالدين	قراءة القرآن يومياً	صيام ثلاثة أيام من كل شهر	العمرة	صلة الأرحام
قيام الليل	زيارة المرضى	الإحسان إلى الجيران	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	المحافظة على السنن
حضور حلق الذكر	الجدية في العمل والدراسة	التعاطف مع المسلمين	الإحسان إلى الفقراء والمساكين	
صلاة الضحى	صلاة الوتر	السلام على الناس	الدعوة إلى الله	